اليه موائد عليه الالوان الاطعمة فاكلا ثم رجعا ابو بكر فقامت خديجة وقالت
يا محمد ان جميع مالي من اموالي من الصامت والناطق والضياع والعقار
والقصور والديار والاماء والعبيد والطارق والتليد كلها لك لقوله
تعالى ووجدك عائلا فاغنى يعني بمال خديجة قيل ان لها اربعين هاونا
من الذهب ويقال ان خديجة عاشت مع رسول الله عليه السلام
اربعة وعشرين سنة وخمسة اشهر وثمانية ايام خمسة عشر سنة
قبل الوحي والباقي بعده وكان رسول الله عليه السلام يوم تزوجها ابن
خمس وعشرين سنة فولد له من خديجة رضي الله عنها سبعة
اولاد ثلثة ذكور قاسم وطاهر ومطهر كلهم قد ماتوا في
الصغير واربع اناث فاطمة وزينب ورقية وام كلثوم فزوج
فاطمة من علي وزينب من ابي العاص بن الربيع وام كلثوم من عثمان
بن عفان فماتت هي ثم زوج رقية وكانت هذه الانكحة
يوم الجمعة قيل خديجة افضل ام عائشة رضي الله عنهما فقيل خديجة
افضل من وجه وعائشة افضل من وجه وقد نزلت الآية في
شانهما وقد افتخرت عائشة بان نكاحها كان في السماء وخديجة
كانت معينة لرسول الله بمالها ونفسها ولا ينكر فضلهما ثم وصل
النبي عليه السلام ما وصل وحصل له ما حصل نزل جبرئيل عليه السلام

يوم

يوم وذكر في العرائس ان رسول الله عليه السلام عبد الله تعالى عبادة
كثيرة وجاهد في طاعته قبل النبوة اربعين سنة حتى اشتهر بين
الناس بالامانة والعبادة وحسن الخلق حتى قالوا محمد الامين
فلما طال تهجده غلب شوق الله تعالى على قلبه فصار دائم الحزن طويل التفكر
فقال حمزة لاخته عاتكة ما هم محمدنا فاني اراه مصفر الوجه دائم التفكر
غير مستانس بالناس فدعوا رسول الله عليه السلام وقالوا ان كان
في قلبك هم او داء في نفسك فاخبرنا عنه حتى نكفيك ولم يجبهم
بشيء فقالوا بصادق مع ابي بكر فلعله يقول لصديقه ان كان له سر
مكتوم فاتاه ابو بكر فسأله عن حاله فقال يا ابا بكر القلب في قلق والنفس
في حرق والعين في ارق ولا ادري لما سلب مني القرار وغلب
على وجهي الاصفرار ثم سال الماء واغتسل واتزر وارتدى برداء
وتوجه باكيا نحو جبل حراء فصعد الجبل ووضع وجهه على التراب
وبكى بكاء شديدا وتضرع الى الله تعالى حتى صاحت الملائكة في السموات
والحور والعين في الجنان وقالوا الهنا وسيدنا نسمع انين
محب وضراعة مشتاق فاوحى الله تعالى الى جبرئيل يا جبرئيل كان
وقت انزال الوحي واظهار الاحكام والامر والنهي انزل على
حبيبي وصفيي وخيرة خلقي واوصل اليه محبتي فنزل جبرئيل فصاح
عليه من الهواء فنظر فرأى شخصا بين السماء والارض عليه ثياب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)